(444) فار فقام إليه فختمه، فقام الماء وأدخل من أراد أن يدخل وأخرج من أراد أن يخرج، ثم جاء إلى خاتمه ونزعه يقول ا (ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر) (وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر) قال: وكان نجرها في وسط مسجدكم. قلنا احمل فيها: في السفينة. من كل زوجين: أي من كل صنف ذكر وصنف أنثى، وقريء بتنوين كل أي من كل نوع من الحيوانات المنتفع بها زوجين. إثنين: ذكرا وانثى. وأهلك: أريد إمرأته وبنوه ونساؤهم. إلا من سبق عليه القول: بأنه من المغرقين أريد ابنه كنعان وإمرأته وأهلة فإنهما كانا كافرين. ومن آمن: والمؤمنين من غيرهم. وما آمن معه إلا قليل. في المجمع: عن الصادق (عليه السلام) آمن مع نوح من قومه ثمانية نفر. وفي المعاني: عن الباقر (عليه السلام) مثله. والقمي: عن الصادق (عليه السلام) في حديث فلما فرغ نوح من إتخاذ السفينة أمره ا أن ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان إلا حضر فأدخل من كل جنس من أجناس الحيوان زوجين السفينة وكان الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانين (1) رجلا فقال ا عز وجل: (احمل فيها من كل زوجين اثنين) الآية، وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة، فلما كان في اليوم الذي أراد ا عز وجل إهلاكهم كانت إمرأة نوح تخبر في الموضع الذي يعرف بفار التنور في مسجد الكوفة، وكان نوح (عليه السلام) قد اتخذ لكل ضرب من أجناس الحيوان موضعا في السفينة، وجمع لهم فيها ما يحتاجون إليه من الغذاء، فصاحت إمرأته لما فار التنور فجاء نوح إلى التنور فوضع عليه طينا وختمه حتى أدخل جميع الحيوان السفينة، ثم جاء إلى التنور ففض الخاتم، ورفع الطين، وانكسفت الشمس، وجاء من السماء ماء منهمر صب بلا قطر، وتفجرت الارض عيونا وهو قوله سبحانه: (ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر). وعن الباقر (عليه السلام) ليس كل من في الارض من بني آدم من ولد نوح (عليه السلام) قال ا تعالى في كتابه: (احمل فيها من كل زوجين اثنين) إلى قوله _____ (1) اقول لا تنافي بين ما سبق من أنه امن معه من قومه ثمانية نفر وبين هذا الحديث من كون الذين آمنوا معه من جميع الدنيا ثمانين رجلا لجواز ان يكون المراد بالثمانية الذين كانوا في قومه بنوه الثلاثة سام وحام ويافث ونساؤهم وزوجته المسلمة وبنته ويكون الباقي من الثمانين من غير اهله " منه رحمه ا ".